الأحد الموافق
12/10/2025

السنة الرابعة
الفصل السابع

المحاضرة التاسعة

https://alageed.com/lectures
الرابط المباشر للمحاضرات بال
PDF

❑ الصدر الأعظم حسين حلمي باشا: بين السلطة والضمير في لحظة الخلع"

الصدر الأعظم حسين حلمي باشا، الذي كان يتولى منصب رئيس الوزراء (الصدر الأعظم) في الدولة العثمانية أثناء خلع السلطان عبد الحميد الثاني عام 1909م ويذهب البعض الى ان وزراته كانت ضعيفة وموالية للاتحاد والترقي

❑ من هو حسين حلمي باشا؟

- تولّى منصب الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) في الدولة العثمانية خلال فترة حرجة من تاريخها، تحديدًا أثناء أحداث "ثورة 31 مارس" وخلع السلطان عبد الحميد الثاني.
- كان يُعرف بأنه رجل إداري متزن، لكنه لم يكن من المتحمسين لسياسات جماعة الاتحاد والترقي.
- - عندما صدر قرار خلع السلطان عبد الحميد، رفض حسين حلمي باشا أن يكون هو من يبلّغ السلطان بالقرار، معتبرًا أن ذلك لا يليق بمقامه أو بمقام السلطان، رغم أنه كان رسميًا أعلى مسؤول في الدولة بعد السلطان.

موقفه من قرار الخلع

- رفض حسين حلمي باشا الدخول على السلطان عبد الحميد في قصر يلدز لإبلاغه بقرار العزل.
- نتيجة لذلك، تم تشكيل وفد خاص من أربعة أشخاص (عارف حكمت باشا، أسعد طوبطاني، عمانوئيل قره صو، وآرام الأرمني) لتسليم القرار.
- هذا الموقف يُفسَّر بأنه محاولة منه للنأي بنفسه عن الإهانة الرمزية التي مثّلها الوفد، أو ربما تعبير عن احترامه الشخصي للسلطان رغم الخلاف السياسي.
- تولى منصب المفتش العمومي لمقدونيا بين عامي 1902 و1908، وكان واحدًا من أنجح المسؤولين العثمانيين في منطقة البلقان المضطربة في مطلع القرن العشرين. كما تولى منصب وزير الداخلية عامي 1908 و1909، وسفير الدولة العثمانية لدى الإمبراطورية النمساوية المجرية بين عامي 1912 و1918. رأس أيضًا الهلال الأحمر التركي.

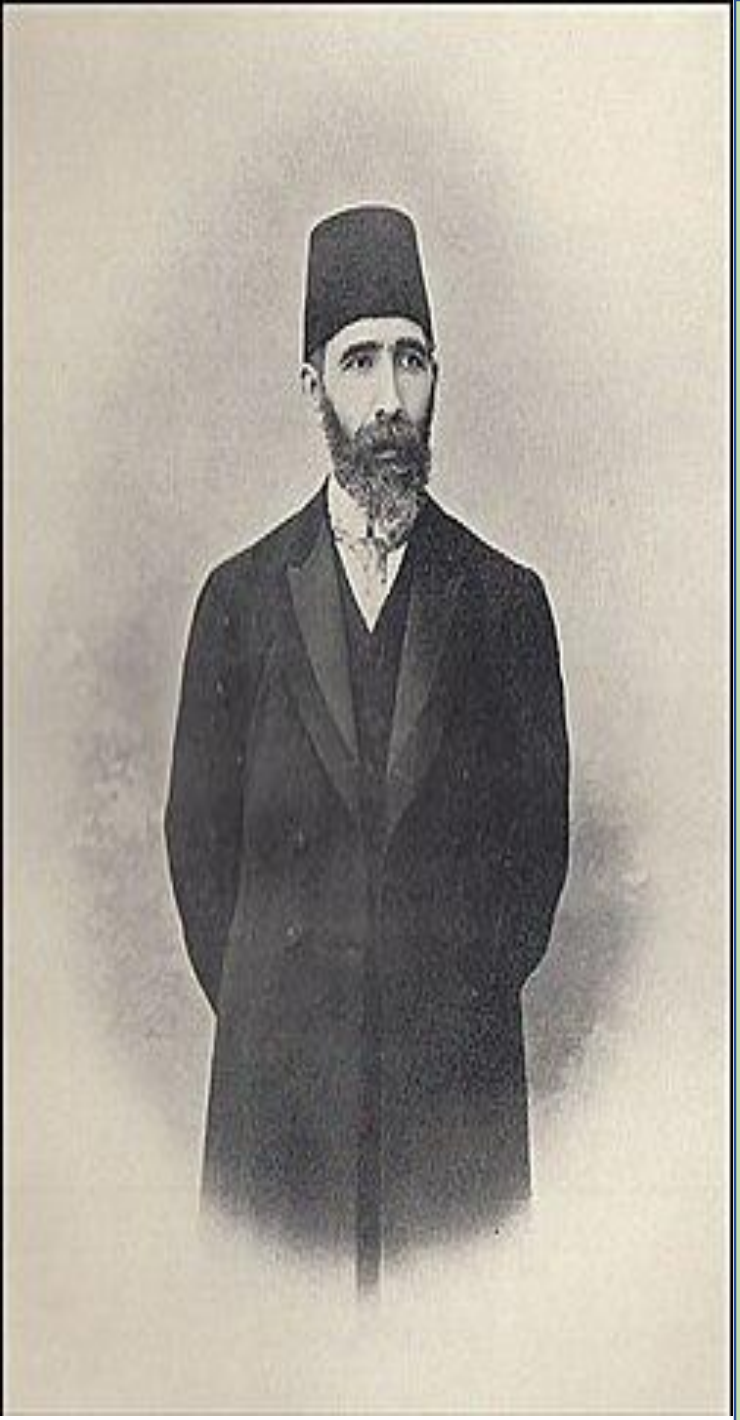

- حسين حلمي باشا (بالتركية الحديثة: Hüseyin Hilmi Paşa‎ ـ سبتمبر 1855 ـ أبريل 1922) هو سياسي عثماني من أصول يونانية. شغل منصب الصدر الأعظم للدولة العثمانية لفترتين وجيزتين إبان المشروطية الثانية (من 14 فبراير إلى 13 أبريل 1909 في أواخر عهد السلطان عبد الحميد الثاني، ومن 5 مايو 1909 إلى 12 يناير 1910 في عهد السلطان محمد رشاد).

موقفه من قرار الخلع

- رفض حسين حلمي باشا الدخول على السلطان عبد الحميد في قصر يلدز لإبلاغه بقرار العزل. يجسد قمة النبل والامانة والصدق مع الذات حيث ان ذلك كان يجسد اهانة صريحة للسلطان الذي هو ولي نعمته
- نتيجة لذلك، تم تشكيل وفد خاص من أربعة أشخاص (عارف حكمت باشا، أسعد طوبطاني، عمانوئيل قره صو، وآرام الأرمني) لتسليم القرار. كما راينا في المحاضرة السابقة
- هذا الموقف يُفسَّر بأنه محاولة منه للنأي بنفسه عن الإهانة الرمزية التي مثّلها الوفد، أو ربما تعبير عن احترامه الشخصي للسلطان رغم الخلاف السياسي.

- قالوا في الصدف والوفاء"
- لا ترمِ حجراً في البئر التي شربت منها.
- الانسان بدون وفاء وإخلاص جسم بلا قلب.

- ولعله لا يخفى على أحد قصة رفض السلطان العثماني عبد الحميد الثاني بيع فلسطين لرئيس الوكالة اليهودية ثيودور هرتزل الذي قدم إلى إسطنبول في يونيو 1896م و حاول لقاء السلطان عبد الحميد الثاني لإقناعه بالسماح لليهود الهجرة إلى فلسطين مقابل سداد ديون الدولة العثمانية بشكل كامل ورفض السلطان مقابلته والتفريط في شبر واحد من أرض فلسطين ، تلك القصة التي ربما كانت السبب الاساسي في خلعه والمؤامرات التي حيكت حوله حين قال السلطان العثماني قوله المشهور

لا أستطيع بيع حتى ولو شبر واحد من هذه الأرض ، لأن هذه الأرض ليس ملكٌ لشخصي بل هي ملكٌ للدولة العثمانية ، نحن ما أخذنا هذه الأراضي إلا بسكب الدماء و القوة ولن نسلمها لأحد إلا بسكب الدماء والقوة و الله لإن قطعتم جسدي قطعة قطعة لن أتخلى عن شبرٍ واحد من فلسطين"

خلاصة تربوية وتاريخية

إن إعادة قراءة تاريخ هذه المرحلة تكشف بوضح تام بأن السلطان عبد الحميد لم يكن مجرد حاكم، بل كان حاميًا واعيًا للمقدسات الإسلامية، ومدركاً لابعاد وخطورة المخطط الصهيوني بينما سقط بعض القادة العرب بين مطرقة الجهل وسندان العمالة. هذه الحقائق يجب أن تُدرّس بكثافة وبتركيز وتضمن وتُعرض بوضوح في المناهج، لأنها تمثل جذور الصراع العربي الإسرائيلي، وتُظهر كيف أن الخذلان الداخلي كان أسبق من العدوان الخارجي. وان تاريخ العرب والمسلمين الحديث المعاصر ظل مليئاً بالهزائم والنكبات والخذلان والحسرات لانهم لم يستفدوا من عبر التاريخ ولامن اعادة قراءته بل ظلوا يدورون في ذات الدائرة المغلقة خيبة وحسرة وعضاً على الانامل وندامة ولات مندم وبكاء على الاطلال

الخرائط التاريخية من فترة السلطان عبد الحميد الثاني،. هذه الخرائط تُظهر بوضوح امتداد الدولة العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر، وتُبرز سيطرتها على القدس، الحجاز، مكة، المدينة، ودمشق، مما يعكس الدور المركزي الذي اضطلع به السلطان في حماية المقدسات الإسلامية. وتجدر الاشارة الى انه في زمن السلطان عبد الحميد الثاني، لم تكن القدس مجرد مدينة ضمن خارطة الإمبراطورية، بل كانت نقطة ارتكاز روحية وسياسية في مشروعه للجامعة الإسلامية. الخرائط العثمانية من تلك الفترة تُظهر أن السلطنة كانت تسيطر على الحجاز بكامله، بما فيه مكة والمدينة، إضافة إلى القدس الشريف، مما يعني أن السلطان كان فعليًا وصيًا على الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى وكان يرعى حرمتهما وحقهما عليه ويعتبر نفسه امينا لا يخون الامانة مهما كلفه ذلك ولو كان كرسيه الذي يجلس عليه كما راينا ذلك من خلال عبارته القوية

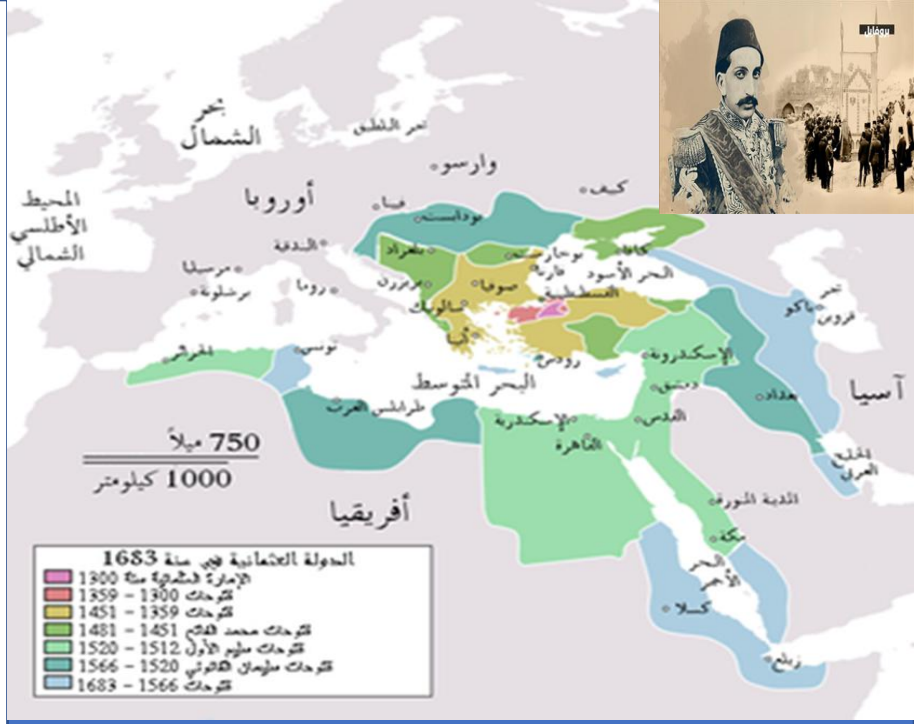

خريطة فلسطين في ظل الدولة العثمانية

- هذه السيطرة لم تكن شكلية، بل كانت مدعومة بسياسات ناجزة واضحة:
  - إنشاء خطوط سكة حديد تربط دمشق بالحجاز لتسهيل الحج وتأمينه.
  - رفض بيع أراضٍ في فلسطين رغم الضغوط الدولية.
  - دعم المؤسسات الدينية والتعليمية في القدس، وتعيين قضاة ومفتين من أهل العلم.

هذه الخرائط تُثبت أن السلطان عبد الحميد لم يكن مجرد حاكم على الورق، بل كان حاميًا فعليًا للمقدسات الإسلامية، وكان يستشعر مسؤوليته الاخلاقية والتاريخية والاسلامية في وقت كانت فيه القوى الاحتلالية الغازية تتربص بها. إنها شهادة بصرية على أن القدس كانت تحت رعاية دولة إسلامية مركزية، وأن التفريط بها لم يبدأ إلا بعد خلع السلطان وسقوط الخلافة. وان السلطان كان اكثر حرصا ومصداقية من الزعماء العرب الذي تعاونوا مع قوات الاحتلال ضدهاو الذين جاءوا من بعدهم فكانوا اسوأ منهم بدركات

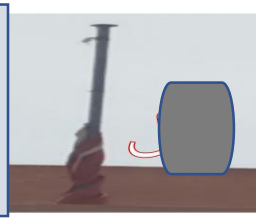

علم ممزق وتدخل اجنبي

ممن خلال هذه المحاضرة وبايجاز سنعرض مجموعة مختارة من الاقتباسات الموثقة والمقاطع التحليلية التي تسلط الضوء الكاشف على مواقف السلطان عبد الحميد الثاني الحازمة التي لا لبس فيها ولا غموض ازاء قضية فلسطين والقدس، وفي الوقت ذاته فان هذه الاقتباسات تعبر بوضوح عن سقطة بعض القيادات العربية في تلك المرحلة الحرجة من التاريخ الإسلامي والعربي.

هذه عبارة موثقة على سبيل المثال من عبارات السلطان عبد الحميد الثاني والتي يؤكد فيها انه

1. رفض بيع فلسطين للصهاينة في اكثر من مناسبة وخلال اكثر من عرض ونلاحظ ذلك من خلال قوله:

"إنكم لو دفعتم ملء الدنيا ذهباً، فلن أقبل بتكليفكم هذا بوجه قطعي... لقد خدمت الملّة الإسلامية والأمة المحمدية ما يزيد على ثلاثين سنة، فلم أسوّد صحائف المسلمين وآبائي وأجدادي من السلاطين والخلفاء العثمانيين" سبحان الله عبارة قوية كانها من الرصاص كان يرى ان التفرط في فلسطين تسويد صفحات

المصدر: خواطر السلطان عبد الحميد الثاني – صحيفة البيان

2. وفي هذه العبارة الثانية نلاحظ تحذيره من خطر الاستيطان اليهودي

"إذا كنّا نريد أن يبقى العنصر العربي متفوقاً، علينا أن نصرف النظر عن فكرة توطين المهاجرين في فلسطين، وإلا فإن اليهود إذا استوطنوا أرضاً تملكوا كافة مقدراتها في وقت قصير، وبذا نكون حكمنا على إخواننا في الدين بالموت المحتم" عبارة تنم عن عمق نظر واجادة تقدير وحصافة فكر ونفاذ رؤية ووضوح هدف زهذا ما حدث بالفعل وما نشاهده الان

📖 المصدر: البيان – خواطر السلطان عبد الحميد

3. موقفه من الوحدة الإسلامية فقد قال عنها شارحا اهميتها

"يجب تقوية روابطنا ببقية المسلمين في كل مكان، يجب أن نقترب من بعضنا البعض أكثر وأكثر، فلا أمل في المستقبل إلا بهذه الوحدة"

📖 المصدر: مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني – محمد حرب

اول مهاجرين يهود الى فلسطين 1882-1902

في هذه اللقطات التالية يلاحظ قوة شخصية السلطان حتى في اصعب المواقف التي مرت عليه في حياته والموقف الذي نعنيه هو اخباره بفتوى خلعه . لاحظوا ما ذا قال لهم من غير خوف او وجل او تردد حين قدم هذا الوفد وفد الاتحاديين هذا التنظيم المشبوه و المخترق صهيونيا وماسونياً قال لهم " انا خليفة المسلمين وسلطانهم ، وان كان يجب ان يخلعني احد فهم المسلمون ، اما احدكم فيهودي والاخر ارمني وثالثكم ناكر جميل ويعني به قائد البحرية العثمانية حكمت عارف . وبالفعل فان الوفد كان يضم عمانوئيل قراصو الذي كان له الدور الاكبر في خطة خلع السلطان كما سبق ان اشرنا الى ذلك . والان قد مرت 116 عاما على عزله وذاقت الامة بعده الويلات تلو الويلات والنكبات تلو النكبات والهزائم تلو الهزائم والخيانة تلو الخيانة وضياع شعب باكمله وارض باكملها نتيجة غفلة وتقصير ومحدودية سقف وعمالة وخيانة الزعماء والساسة وغباء وسذاجة وجهل الجزء الاخر وما زال سيل الخيانة والعمالة يزداد عنفا وقوة واندفاعا يوما بيوم على جثة الوطن والمواطنين الاحرار

عزل السلطان عبد الحميد الثانى

وفد الخيانة والعمالة والارتزاق الذي جاء بفتوى خلع السلطان

عبد الحميد الثاني

حين قدم الاتحاديين إلى السلطان بقرار خلعه رد عليهم:
"أنا خليفة المسلمين وسلطانهم، وإن كان يجب أن يخلعني أحد فهم المسلمون، أما أحدكم فيهودي، والآخر أرمني وثالثكم ناكر للجميل"، وكان الوفد يضم اليهو** إيمانويل كاراسو الذي كان له الدور الأكبر في خطة خلع السلطان.. وهكذا مرت 116 عاما على عزل السلطان العثماني عبد الحميد الثاني.

فهم متقدم وحضور بديهه في أحرج
اللحظات وشجاعة نادرة قال لهم كيف
نتركون هذا اليهودي يمثل المسلمين وهو
محق فيما هو ليس يهوديا عاديا او مواطنا
عثمانيا يهوديا فحسب هذا رئيس المحفل
الماسوني وهو في الماسونية بلغ اعلى درجة
درجة الاستاذ الاعظم وهو من اثار
الشغب وحرك الشارع ضد السلطان

في الحقيقة ان خلع السلطان تم بصورة مخططة وبمؤامرة صهيونية ما سونية اقليمية ودولية بدات بعملية شغب مصطنع بواسطة رئيس المحفل الماسوني كما تقدم ثم انقلاب جزئي ثم كلي وذلك بعد قيام حركة تمرد في الجزء الشمالي في منطقة سالونيك مرتع الصهيونية والماسونية العالمية

.وقد بدات حركة التمرد في 31مارس 1909م في ثكنات الجيش في سالونيك والتي تخللتها اعمال عنف دمويةممنهجة اشعل جذوتها والتخطيط عمانوئيل لاثارة الراي العالم وكان للدول الغربية وسفاراتها والمحافل الماسونية دور كبير في تاجيجها و استمالة الاتحاديين اليهم ضد سياسات السلطان وتوجيه التهم الباطلة اليه كما تقدم وانتهت المسرحية بدخول الجيش والاتحاد والترقي الى استانبول قادمين من سالونيك ليقرر الاتحاديون بعد ذلك خلع السلطان عبدالحميد الثاني عن الحكم ونفيه الى سالونيك حيث بقي هناك تحت حراسة مشددة وفي اسوأ احواله وبعد اندلاع حرب البلقان الاولى عاد الى اسطانبول فمرض وتوفي فيها عام 1918م

الجيش البريطاني هو كان وما زال يجسد الوجه الاول للصهيونية والماسونية والامبريالية العالمية في هذه اللقطة يحتل بيت المقدس وفقا للاتفاقية الثنائية مع فرنسا اتفاقية (سايكس بيكو9 التي سنتحدث عنها لاحقة ويحتلها ويجعل من الانتداب حاضنة شرعية لهجرة اليهود الى فلسطين في وضح النهار وغصبا عن العرب السذج الذي وقعوا مع الغرب اتفاقية محاربة الدولة العثماني املا في منحهم الاستقلال التام وحكم بلادهم وجهلهم بالاتفاقية الثنائية التي تمت من وراء اظهرهم كالعادة وهم دوما اخر من يعلم كما حدث فيما بعد والى اليوم

الهجرات اليهودية ودخول فلسطين 1913

- المفارقة الرمزية
- السلطان عبد الحميد خُلع من الحكم لأنه رفض بيع القدس. أما بعض الزعامات المعاصرة، له والتي تلت فقد رسّخوا حكمهم عبر تجاهل القدس. السلطان كان يرى نفسه خادمًا للمقدسات، بينما بعضهم الان يتعامل معها كورقة تفاوض أو عبء سياسي. او باب ارتزاق وخيانة من اجل الكسب الرخيص او البقاء في كرسي السلطة لاطول فترة ممكنة وبعد سقوط السلطان عبدالحميد الثاني سلطان العزة والكرامة والفخر والاعتزاوز تزايدت الهجرات على مرأى ومسمع من كل القيادات العربية الضحى الاعلي
- الفرق بين السطان عبدالحميد الثاني وبين القيادات العربية التي خلت والتي انقادت وراء وعود السراب الغربية بوعي او بعمالة وارتزاق وخيانة للامانة او التي لا تزال تسير في ذات الطريق وتلدغ من ذات الجحر عشرات المرات ولا تعي ليس فقط في الموقف، بل في الرمزية الأخلاقية والارث التاريخي وامانة المسؤولية
  - السلطان عبد الحميد الثاني بكل جسارة واقدام وبسالة وشجاعة وجرأة خسر السلطة وكسب التاريخ. فسطر تاريخه الناصع النظيف من الخيانة والارتزاق والعمالة بمداد من ذهب

- أما من جاء بعده من القيادات والزعامات العربية الغالبية منهم كسب السلطة وخسر الشرف التاريخي. وسود تاريخة بالخيانة والعمالة والارتزاق فمنهم من قضى نحبه ومن ينتظر في رصيف الخيانة والعمالة والارتزاق ولم يزل
- في زمن السلطان عبد الحميد الثاني، كانت القدس خطًا أحمرًا لا يُساوَم عليه. رغم الضغوط المالية الهائلة، والإغراءات التي قدمها تيودور هرتزل، رفض السلطان بيع شبر واحد من أرض فلسطين، واعتبرها وقفًا إسلاميًا لا يملك حق التصرف فيه. بل كان يرى نفسه وصيًا على المقدسات، لا مجرد حاكم سياسي، فقاوم المشروع الصهيوني بشراسة، ورفض كل محاولات التغلغل اليهودي في فلسطين، حتى وهو يواجه أزمات داخلية وخارجية خانقة.
  - أما في السياق العربي المعاصر، فقد تباينت المواقف بشكل صارخ:
  - بعض الزعامات العربية اتخذت موقفًا شرفيًا رمزيًا من القضية، يرفع الشعارات دون أن يترجمها إلى سياسات عملية أو دعم حقيقي. فصارت القدس تُذكر في الخطب، لكنها تُغيب في الاتفاقيات.

.

❑ مقاطع تحليلية مدعومة باقتباسات موثقة تُبرز التباين الرمزي بين موقف السلطان عبد الحميد الثاني ومواقف بعض الزعامات العربية المعاصرة تجاه قضية فلسطين والقدس، بأسلوب سردي يناسب العرض الأكاديمي أو التوثيق التاريخي:

🏛 السلطان عبد الحميد الثاني: وصيّ القدس لا مالكها وحارسها الامين وحاميها

السلطان عبد الحميد لم يكن يرى القدس مجرد أرض، بل أمانة دينية وتاريخية لا تُباع ولا تُساوَم. حين عرض عليه تيودور هرتزل ملايين الذهب مقابل السماح بالاستيطان اليهودي في فلسطين، أجابه:

"لا أستطيع أن أتنازل عن شبر واحد من الأرض المقدسة، لأنها ليست ملكي، بل هي ملك شعبي"

هذا الموقف لم يكن عاطفيًا فقط، بل نابع من رؤية استراتيجية: الحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية، وصدّ المشروع الاستيطاني الصهيوني قبل أن يتجذر. لهذا السبب رفضه لم يكن مجرد قرار سياسي، بل إعلان أخلاقي وتاريخي بأن القدس لا تُباع حتى لو سقط العرش.

موقف السلطان عبدالحميد من اليهود الصهاينة فيما يتصل بفلسطين

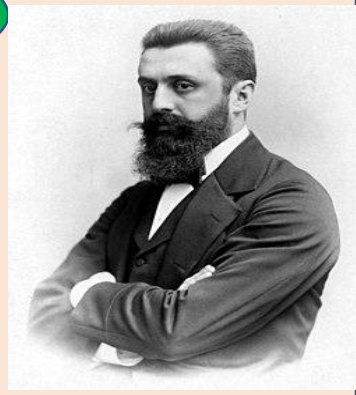

تيودور هرتزل في 1904م ونشاط الهجرات الصهيونية الى فلسطين

نشط اليهود منذ ثمانينات القرن التاسع عشر إلى تهجير اليهود المتشتتين في أنحاء العالم وطالبوا بإنشاء دولة لهم في فلسطين. وكانت أول محاولاتهم في عام 1293 هـ/1876م إذ عرض «حاييم گوديلا» على السلطان شراء مساحات من الأراضي في فلسطين لإسكان المهاجرين اليهود فيها إلا أنه قد رفض عرضه. واستعان اليهود الروس بالسفير الأمريكي في إسطنبول أيضاً ولم ينجح بذلك. ولم تنقطع الهجرات الفردية، وكانت هناك هجرات جماعية بين (1285 هـ - 1298 هـ/1868م - 1881م) و (1299 هـ - 1314 هـ/1882م - 1896م) وكانت هذه الأكثر فعالية. وعلى أثر اغتيال القيصر الروسي ألكسندر الثاني وإتهام منظمة «أحباء صهيون» في 1298 هـ/1881م تعرض اليهود إلى حملة مذابح واضطهادات، فطلبوا من القنصل العثماني في أوديا منحهم تصريحات لدخول فلسطين إلا أن الحكومة رفضت هذا، ورحبت بهم في أي إقليم آخر من أقاليم الدولة

- زعامات أخرى انخرطت في تطبيع سياسي واقتصادي مع الكيان الصهيوني، متذرعةً بالواقعية أو المصالح الوطنية، متجاهلةً الإرث التاريخي والروحي الذي تمثله فلسطين في الوجدان الإسلامي والعربي.
- وهناك من تاجر بالقضية، وجعلها وسيلة للمزايدة الإعلامية أو لتثبيت شرعية داخلية، دون أن يقدم دعمًا ملموسًا للشعب الفلسطيني أو يحمي المقدسات من التهويد.

❑ في المقابل، كان السلطان عبد الحميد يرى أن القدس ليست ورقة تفاوض، بل أمانة تاريخية، وأن التفريط فيها يُعد خيانة للأمة الإسلامية جمعاء. لم يكن يملك القوة العسكرية الكافية، لكنه امتلك الوعي التاريخي والبصيرة السياسية التي جعلته يرفض حتى مجرد التفكير في التنازل.

❑ الفرق الرمزي بينه وبين بعض الزعامات المعاصرة، هو أن السلطان خسر عرشه ولم يخسر القدس، بينما بعضهم كسب السلطة وخسر الشرف التاريخي.

⚔ سقوط بعض القيادات العربية في فخ العمالة أو السذاجة

- بالفعل، بعض القيادات العربية في تلك الحقبة تعاونت مع القوى الغربية ضد السلطنة العثمانية، إما بدافع الجهل أو الطمع أو الانخداع بوعود الاستقلال الزائفة. او بدافع العمالة والارتزاق والخيانة للوطن وللامانة والامة

- هذا التعاون ساهم في تفكيك الدولة العثمانية، وأدى إلى فتح الباب أمام المشروع الصهيوني في فلسطين، خاصة بعد خلع السلطان عبد الحميد عام 1909.م وتزايد الهجرات الصهيونية بكثاثة غير معهودة

دعوة لإعادة قراءة التاريخ

اننا بهذا التحليل الموصوعي والمنطقي تنسجم دعوتنا المتكررة مع دعوات كثيرة لإعادة قراءة تاريخ تلك المرحلة من التاريخ العربي بوعي وادرام للمخاطر التي حاقت بالامة العربية والاسلامية نتيجة تلك الغفلة والعمالة والخيانة او السذاجة والغباء، ليس فقط لفهم أسباب النكبة، بل لتفكيك سرديات تاريخ تلك الفترة بوعي وفضح الاسباب التي ادت الى احتلال فلسطين وتحول اليهود من مهاجرين مشردين في انحاء المعمورة الى اصحاب حق وارض ووطن في ارض الغير وطرد اصحاب الارض الحقيقيين من وطنهم وجعلهم مشردين

سرديات التبرير التي رافقت خيانة القدس. فالتاريخ لا يُقرأ للبكاء عليه، بل لفهمه وتجاوزه، كما تفعل نفعل في مشروعنا الأكاديمي والنهضوي. فلا بد للتطرق بموضوعية وروح بحث جاد لما يلي رؤوس موضوعات باعتباره مفتاحا لاعادة قراءة التاريخ واستخلاص العبر ووضعها في الاعتبار

موقف السلطان عبد الحميد من فلسطين والقدس

دور القيادات العربية في إسقاطه

أثر ذلك في نشأة الصراع العربي الإسرائيلي

مصطفى كامل

بعض المفكرين العرب مثل نجيب العزوري وعبد الرحمن الكواكبي تبنوا خطابًا قوميًا معاديًا للسلطان عبد الحميد، متأثرين بالدعاية الغربية التي وصفته بـ"المستبد" و"السلطان الأحمر".

في المقابل، مفكرون كبار مثل جمال الدين الأفغاني ومصطفى كامل باشا دافعوا عنه باعتباره الحصن الأخير للمسلمين في وجه الاستعمار والصهيونية.

بريطانيا وفرنسا نجحتا في إثارة الروح القومية العربية ضد السلطنة، مما أدى إلى الثورة العربية الكبرى عام 1916، والتي فتحت الباب أمام وعد بلفور واحتلال فلسطين.

📌 تحليل اجتماعي – جامعة المنوفية

السلطان حاول استمالة القيادات العربية عبر تعيينهم في المناصب العليا، وتقريب شيوخ الطرق الصوفية، لكنه واجه انقسامات داخلية واستغلالًا من بعض الشخصيات التي فضّلت الامتيازات الغربية على الولاء للخلافة.